



كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ الاسلامي

المرحلة: الدكتوراه

أستاذ المادة : ا.د. قحطان عدنان البكر

اسم المادة باللغة العربية :الفكر الاسلامي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : **Islamic thought**

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة العربية: الفرق الاسلامية(القدرية والجبرية)

اسم المحاضرة الثالثة عشر باللغة الإنكليزية: **(Islamic sects Al-Qadari and Algebra)**

...

القدرية : القدرية: هم الذين ينفون قدر الله تعالى، ويقولون: إن الله تعالى لم يخلق أفعال العباد، ويجعلون العبد خالقَ فعل نفسه، ويقولون: إن الله تعالى لا يعلم الشيء إلا بعد وقوعه ظهرت القدرية في البصرة في آخر عصر الصحابة بعد عصر الخلفاء الراشدين، وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة؛ كعبدالله بن عمر وجابر بن عبدالله وأبي هريرة وابن عباس وأنس بن مالك وأوصوا من بعدهم بالألا يسلّموا على القدرية، ولا يصلّوا على جنائزهم، ولا يعودوا مرضاهم. إذ روى أبو داود عن عبدالله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم))

والقدرية حركة عقلية داخلية اقتضاها منطق الاشياء والحوادث خاصة في عهد بني امية ويقولون على مبدأ حرية الانسان في ارادته وقدرته على اعماله فالإنسان في رأيهم مخير لا مسير او مجبر وانه قادر على فعل الخير والشر مسؤول عما يفعل يوم الحساب يثاب على الخير ويعاقب على الشر وهم يتأولون الصفات مثل اليد والعين التي وصف بها الله في القران الكريم وينفون الصفات المعنوية كالعلم والقدرة فيذهبون الى ان صفات الله وذاته امر واحد اي ان الله سبحانه وتعالى عالم بذاته لا يعلم خارج عن ذاته وقادر بذاته ولا بقدرة خارجة عن ذاته .  
. وسموا القدرية لانهم قالوا ان للعبد قدرة توجد الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى، ونفوا أن تكون الأشياء بقدر الله وقضائه،

وأول من أظهر بدعة القدر رجل من أهل البصرة بالعراق، يقال له: سنسويه او سيسويه (أو سوسن) بن يونس الأسواري، كان نصرانياً فأسلم ثم تنصّر، فأخذ عنه معبد الجهني، الذي أظهر القول بالقدر، وعنه أخذ غيلان بن مسلم الدمشقي أما معبد الجهني فقد قتله الحجاج بن يوسف الثقفي سنة ٨٠هـ، وأما غيلان الدمشقي فقد قتله الخليفة هشام بن عبدالملك بدمشق إذا اشتهر غيلان الدمشقي في العصر الاموي كراس للقدرية ووضع اسسها وتعاليمها واشتهر في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز واول ما قال به غيلان في زمن الخليفة عمر بن عبد العزيز هو ان العبد يفعل بقدرته ما يشاء دون ان يكون لله مشيئة على اعمال الفرد فأحضره عمر ووبخه زبلغه بعد ذلك ان غيلان اسرف في القدر واحضره مرة اخرى وامتحنه وكان يود قتله لولا ان غيلان تراجع واعلن توبته وامسك غيلان عن الكلام الى ان توفي الخليفة عمر بن عبد العزيز فعاد يتكلم في القدر ويطعن في بني امية وفي زمن الخليفة هشام بن عبد الملك الذي كان شديداً على القدرية الذي احضر غيلان وامتحنه فأقر بنفي القدر فأمر بقتله فقطعت يداه ورجلاه فمات وصلب على باب دمشق ويقال انه صلب حياً ، الا ان القول بالقدر استمر في الشام

على رأي غيلان بعد موته لكن القدرية لم يشكوا فرقة ذات قوة بقدر ما كانوا أرادوا متفرقين الا انهم اصبحوا اقوياء في العراق بعد سقوط الدولة الاموية وقد اثار قول غيلان على اشخاص عاديين بعيدين عن الحكم كما كان لقوله تأثير على اشخاص من العائلة الحاكمة الاموية مثل يزيد بن الوليد .  
والقدرية نوعان: الأول: منكرون لعلم الله تعالى، وهم غلاة القدرية الأوائل. الثاني: القائلون بأن الله لم يخلق أفعال العباد، وهم معظم القدرية.

الجبرية : حركة مضادة للقدرية قال اصحابها ان العبد مجبر مسير في كل ما يفعل لا يملك ان يختار شيئاً من أفعاله مطلقا وليس له القدرة على شيء ونفوا الصفات الالهية التي تحتل التشبيه ونزهوا الله من مخلوقاته وانكروا رؤية الله يوم القيامة وقد قال بهذه الحركة جهم بن صفوان المتوفى سنة ١٢٨ هـ الذي قال بالاجبار والاضطرار الى الاعمال وانكر الاستطاعات كلها وزعم ان الجنة والنار تبيدان وتفنيان وان الايمان هو المعرفة بالله تعالى فقط وان الكفر هو الجهل به فقط فقال لا فعل ولا عمل لاحد غير الله تعالى وانما تنسب الاعمال الى المخلوقين على المجاز ، وقد جند الامويين مفكرين وشعراء لمناصرتها والدفاع عنها وتهئية العقول لقبول فكرة الجبر كأساس لحكمهم اما اقتناعا بها او ممالة للسلطات ورجال الحكم ولم يترك الجبريون اي قدرة للإنسان على افعاله فهو عندهم عبارة عن شيء هش ليس له قوة ولا ارادة ولا اختيار وجهم بن صفوان من اهل خراسان من الموالي اقام في الكوفة كان فصيحاً خطيباً يجذب الناس ويسحرهم بأقواله وقد قال بنفي صفات الله سبحانه وتعالى وقال ان القران الكريم مخلوق خلقه الله تعالى ، وقد سار بهذا الاتجاه بعد جهم بن صفوان الجعد بن درهم الذي كان مؤدب الخليفة الاموي مروان بن محمد واصله من حران واراءه نفس اراء جهم ابن صفوان قال ان كل ما يصيب الانسان هو من الله ونفي الصفات عن الله سبحانه وتعالى لتنزيهه عن الذي يوصف به البشر من اعمال او ان يكون لله حواس مثل حواس البشر من عين ويد او غير ذلك وقد اثرت الجبرية بالخليفة الاموي مروان بن محمد الذي سمي بمروان الجعدي نسبة الى مؤدبه الجعد بن درهم احد اركان الجبرية.